انه كان في ابتداء الاسلام وضعف اهله وقلتهم وفقرهم وخروجهم
من ديارهم واموالهم وكثرة الاعداء فوقهم وضيق الحال
وشدة الضرورة والحاجة واضطراب الامور على كثير من
الناس فانفق نفقة بنفس واخلاص نية وحل المال فوقع موقعا
لا يبلغه احد بعده قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي
فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه قيل اراد بما بينا كمليته و
كالشعر والمراد انه مقطوع بقبوله ولانه مثل اجور من
اقتدى به في النفقة في سبيل الله الى يوم القيامة وقال ابو
هريرة لعثمان منقبتان عظيمتان قد اختص بهما دون
غيره احدهما صبره على القتل مع تمكنه من الانتصار والثانية
جمعه الناس على المصحف انتهى ولا شك ان من اعظم مناقبه
واجل فوائده وانفع عوائده واحسن محاسنه وافضل
فواضله على الامة وعلى اياديه مما تفرد به من الامة
جمعه للقرآن العظيم بمجمع من الصحابة اهل اللسان السليم ومنع
الناس فيه من الاختلاف والحكم على ما سواه بالاتلاف
فاستدعى الذي كان جمعه الصديق الموصوف بالحفظ والصيانة
على التحقيق فامر زيد بن ثابت لما كان نسخه باجماع من افاضل
الصحابة وكان عند عائشة ايام حياته فنقل الى حفصة
بعد وفاته فامر عثمان زيدا بنسخه منها نسخا الى الامصار
بحضرة من اكابر المهاجرين والانصار قال علي كرم الله وجهه
لو لم يفعل عثمان ما فعل في هذا المصحف لفعلته ومن
مناقبه ما روى البخاري عن ابي موسى الاشعري في قصة

بير

بير اريس وان عثمان استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فقال الله
المستعان وفي البخاري عن انس صعد النبي صلى الله عليه وسلم
احد ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف الجبل فقال
اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان اظنه
قال وضربه برجله وعن ابن عمر ثلاثة امنة قريش اصبح وجوها
واحسنها اخلاقا واكرمها حياء ابو بكر وعثمان وابو عبيدة
ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم لم يكذبوك وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتستحي
من عثمان كما تستحي من الله ورسوله وكان عثمان يصوم
الدهر ويقوم الليل الا هجعة اوله وعن عائشة قالت
ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاقبل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من اخر كلامه ان ضرب على منكبه
وقال يا عثمان عسى الله ان يلبسك قميصا فان ارادك
المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني قيل كانت
خلافته ثنتي عشرة سنة حج فيها عشر سنين وحصره في
داره بالمدينة رعاع المنافقين واتاه وجوه من الصحابة
لينصروه منهم الحسن والحسين وابن عمر فابى وحلف عليهم
ان يرجعوا وقال لغلمانه من القى السلاح فهو حر واعتق
وهو محصور عشرين مملوكا وقال اني رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وابا بكر وعمر فقالا اصبر فانك تفطر عندنا
الليلة فقتل رضي الله تعالى عنه كما اخبر قيل قتله جبلة
ابن الايهم وقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليماني

Copyright © King Saud University